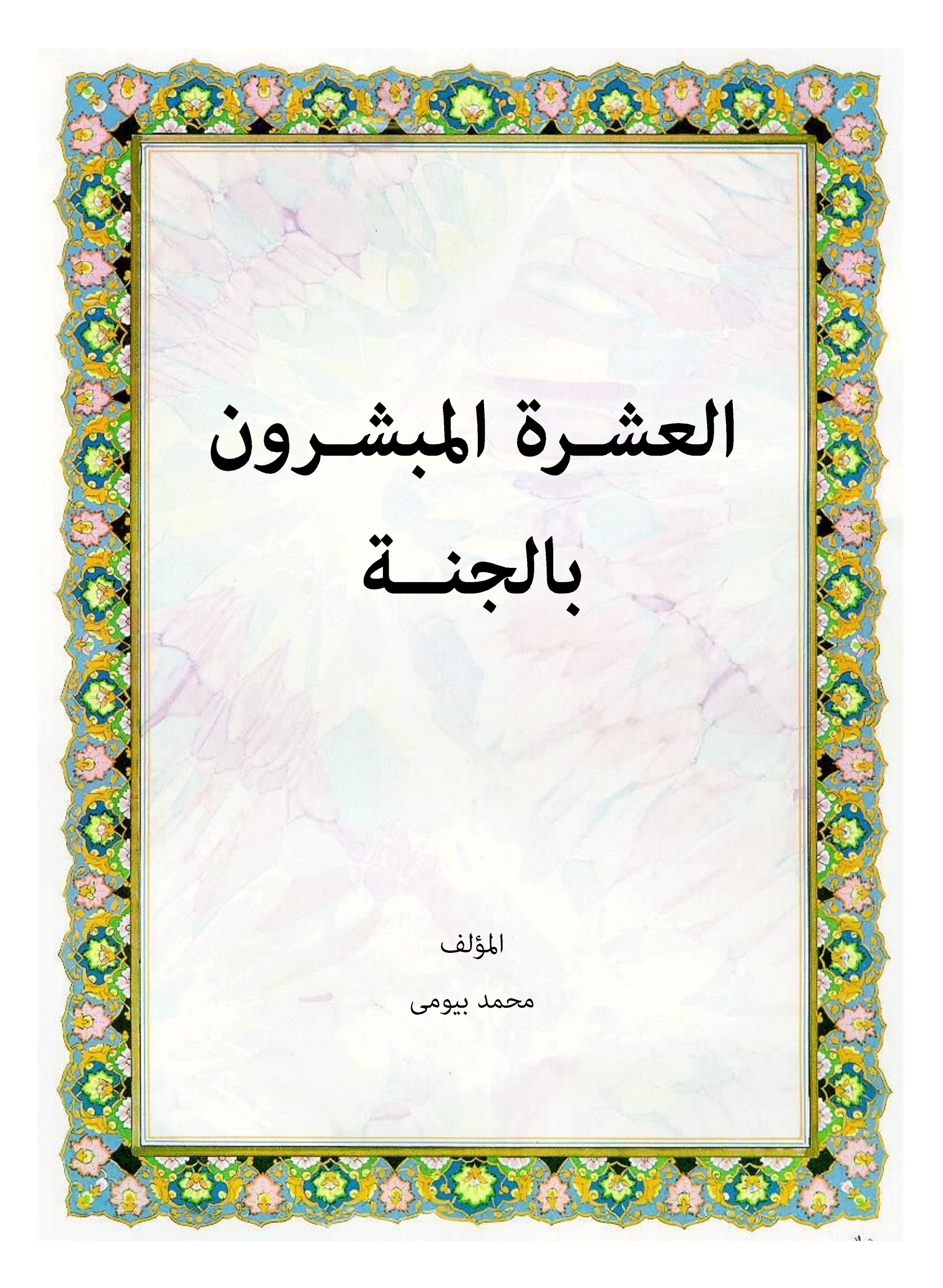


العشــرة المبشــرون بالجنــة

المؤلف

محمد بيومى

مكتبة الإيمان

المنصورة

ت ٢٢٥٧٨٨٢



العشرة المبشرون بالجنة

عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: ((**أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير بن العوام فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة**)) . (رواه أحمد بسند صحيح)

وعن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**النبى فى الجنة ، وأبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ، وعلى فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة، وسعد فى الجنة ، ولو شئت أسمى العاشر ثم ذكر نفسه**)) . (رواه أحمد بسند صحيح)

****

أبو بكر الصديق

هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر التيمى القرشى، يجتمع مع النبى ﷺ فى مرة بن كعب ، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

مولده: **ولد رضى الله عنه لسنتين من ميلاد رسول الله ﷺ .**

إسلامه: **كان رضى الله عنه من أوائل من دخلوا فى الإسلام ، فعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: "رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر" .** (رواه البخارى)

فقال الحافظ ابن حجر: **أما الأعبد فهم بلال وزيد بن حارثة ، وعامر بن فهيرة ، وأبو فكيهة ، مولى صفوان بن أمية بن خلف ، وأما الخامس فيحتمل أن يفسر بنشقران ، وذكر بعض شيوخنا بدل أبى فكيهة عمار بن ياسر وهو محتمل .**

فضائله: **عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: "كنا نُخير بين الناس فى زمن النبى ﷺ فنُخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، رضى الله عنهم" .** (رواه البخارى)

وكان أبو بكر رضى الله عنه من أحب الرجال إلى النبى ﷺ ، فعن عمرو ابن العاص أنه سأل النبى ﷺ فقال له: أى الناس أحب إليك ؟ قال: ((**عائشة**)) **، فقال من الرجال ؟ قال:** ((**أبوها**)) **، وقد بين النبى فضل أبى بكر فى قوله:** ((**إن أمن الناس علىّ فى صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربى لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبى بكر**)) . (رواهما البخارى)

وقال ﷺ لأصحابه: ((**إن الله بعثنى إليكم فقلتم كذبت ، وقال أبو بكر صدق وواسانى بنفسه وماله**)). (رواه البخارى)

ومن أعظم مناقب أبى بكر رضى الله عنه هجرته مع النبى ﷺ من مكة إلى المدينة ودخوله الغار مع النبى ﷺ قال تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ . [التوبة: ٤٠]

وقال النبى ﷺ لأبى بكر: ((**أنت صاحبى على الحوض وصاحبى فى الغار**)) . (رواه الترمذى بسند صحيح)

وعن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن فى الغار ، فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه ، فقال: ((**يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما**)) . [متفق عليه]

وشهد أبو بكر مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها وكان يحمل رايته فى آخر غزواته وهى غزوة تبوك ، وأمره الرسول ﷺ أن يحج بالمسلمين فى السنة التاسعة من الهجرة .

خلافته: **تولى أبي بكر الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ ، بعد أن بايعه الصحابة على الخلافة في ثقيفة بني ساعدة ، وقد رجحت كفة أبي بكر لفضله وسبقه في الإسلام .**

وذهب البعض إلى أن النبي ﷺ قد أشار إلى خلافة أبي بكر ، وذلك بما رواه البخاري عن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة للنبي ﷺ فأمرها أن ترجع إليه ، قالت: أرأيت إن جئتُ ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال ﷺ : ((إن لم تجديني فأتي أبا بكر)) ، وبقوله ﷺ : ((لا يبقين في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر)) .

قال الحافظ: **في هذا الحديث اختصاص ظاهر لأبي بكر ، وفيه إشارة قوية إلى استحقاقه للخلافة ، ولا سيما وقد ثبت أن ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي أمرهم فيه أن لا يؤمهم إلا أبو بكر ، وكانت فترة خلافة الصديق رضي الله عنه تمثل علامة هامة في تاريخ الإسلام، فبعد وفاة النبي ﷺ ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الإسلام ، ومنعوا أداء الزكاة، فنهض أبو بكر لقتالهم ، وقال: والله لو منعوني عقالاً أو عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها .**

ولم تكن هذه هي الفتنة الوحيدة التي تصدى لها أبو بكر رضي الله عنه بحزم وشجاعة

بل ظهرت فتنة أخرى شديدة الخطر ، وهى ظهور بعض أدعياء النبوة ، فتصدى لهم أبو بكر رضى الله عنه وقضى على فتنتهم الخبيثة ولم تشغل كل هذه الفتن أبا بكر رضى الله عنه عن توسيع رقعة الإسلام ، فكان يبعث المجاهدين لمحاربة الكافرين حتى اتسعت رقعة الإسلام فى عهده وشملت أمكان كثيرة من بلاد فارس والروم .

أولاده: **تزوج أو بكر فى الجاهلية قُتيلة ابنة عبد العزى فولدت له عبد الله وأسماء ، وتزوج أيضاً فى الجاهلية أم رمان بنت عامر ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، وتزوج فى الإسلام أسماء بنت عميس ، فولدت له محمد بن أبى بكر ، وتزوج أيضاً فى الإسلام حبيبة بنت خارجة ، وكانت حاملاً حين توفى أبو بكر ، فولدت له بعد وفاته جارية سميت أم كلثوم .**

وفاته: **مات أبو بكر رضى الله عنه بمرض السل على ما قاله الزبير بن بكار ، وعن الواقدى أنه اغتسل يوم بارد فَحم خمسة عشر يوماً ، وقيل بل سمته اليهود أو غيرها . وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وقد استكمل سن النبى ﷺ فمات وهو ابن ثلاث وستين ، والله أعلم ، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس وابنه عبد الرحمن ، ودفن بجوار الرسول ﷺ .**

****

عمر بن الخطاب

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ابن غالب ، يجتمع مع النبى ﷺ فى كعب وعدد ما بينهما من الآباء إلى كعب متفاوت بواحد ، بخلاف أبى بكر فبين النبى ﷺ وكعب سبعة آباء ، وبين عمر وبين كعب ثمانية ، وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبى جهل والحارث ابنى هشام بن المغيرة .

يُكنى عمر بن الخطاب بأبى حفص ويُلقب بالفاروق .

مولده: **ولد رضى الله عنه فى السنة الثالثة عشر من ميلاد الرسول ﷺ .**

إسلامه: **أسلم عمر بن الخطاب فى السنة السادسة من النبوة ، وله سبع وعشرون سنة ، وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها من بدر إلى تبوك ، وتزوج النبى ﷺ بابنته حفصة بعد أن تُوفى عنها زوجها خنيس بن حذافة .**

وكان النبى ﷺ قد دعا ربه بقوله: ((**اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب**)) **.** (رواه ابن ماجة بسند صحيح)

فضائله: **كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشد المنافحين عن الإسلام ، وكان**

إسلامه يمثل قوة كبيرة للمسلمين ، فقد كانت تهابه شياطين الإنس والجن ، فقد قال له النبى ﷺ : ((**والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً قط، إلا سلك فجاً غير فجك**)) . (رواه البخارى)

وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: "ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر" . (رواه البخارى)

أى لما كان فيه من الجلد والقوة فى أمر الله ، وقال عبد الله بن مسعود: "كان إسلام عمر عزاً ، وهجرته نصراً ، وإمارته رحمة ، والله ما استطعنا أن نصلى حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر". (فتح البارى: ٥٩/٧)

وكان رضى الله عنه يجمع بين العلم والعلم وبسياسة الناس بالكتاب والسنة ، فقد روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال: ((بينا أنا نائم شربت- يعنى اللبن - حتى انظر إلى الرى يجرى فى ظفرى أو فى أظفارى ثم ناولته عمر)) ، قالوا: فما أولته يا رسول الله ، قال: ((العلم)) . (رواه البخارى)

وقال ابن مسعود: "إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ، إن عمر كان أعلمنا بكتاب الله وأفقهنا فى دين الله" ، وقال: "لو أن علم عمر وضع فى كفة ميزان ، ووضع علم أحياء الأرض فى كفة ، لرجح عمر بعلمهم" .

وقال حذيفة رضى الله عنه: "كان علم الناس مدسوساً فى جحر مع عمر" ، وقال ابن عمر: تعلم عمر البقرة ، فى اثنتى عشرة سنة فلما تعلمها نحر جزوراً .

وقد كان عمر رضى الله عنه من الملهمين ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ : ((**لقد كان فيمن قبلكم من بنى إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن فى أمتى منهم أحد فعمر**)) . (رواه البخارى)

وقال ﷺ : ((**إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه**)) . (رواه أبو داود بسند صحيح)

والسبب فى تخصيص عمر بذلك والله أعلم، ما وقع له فى زمن النبى ﷺ من الموافقات التى نزل القرآن مطابقاً لها ، ما وقع له من إلهامات بعد وفاة النبى ﷺ ومن ذلك ما حدث له مع سارية ، فعن ابن عمر قال: "وجه عمر جيشاً ورأس عليهم رجلاً يُدعى سارية ، فبينما عمر يخطب جعل ينادى: يا سارية الجبل ثلاثاً ، ثم قدم رسول الله الجيش فسأله عمر ، فقال يا أمير المؤمنين هُزمنا ، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادى: يا سارية الجبل ثلاثاً ، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل ، فهزمهم الله ، قال: قيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك وذلك الجبل الذى كان سارية عنده بنهاوند من أرض العجم" .

(رواه البيهقى واللالكائى فى أصول الاعتقاد بسند حسن)

خلافته: **ولى رضى الله عنه الخلافة بعهد من أبى بكر فى يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وفى عهده اتسعت الفتوح الإسلامية اتساعاً**

هائلاً ، وكثرة الأموال ، وتم فتح بيت المقدس ، وتسلم بيده مفاتيح المسجد الأقصى .

وعمر رضى الله عنه هو أول من سمى أمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ من الهجرة ، وأول من اتخذ بيت المال ، وأول من سن قيام شهر رمضان ، وأول من تفقد أحوال الناس بالليل ، وأول من اتخذ الديوان ، وأول من اتخذ الدِّرة ، وأول مصَّر الأمصار: الكوفة ، والبصرة ، والجزيرة ، والشام ، ومصر ، والموصل ، وأول من فتح الفتوح ، وهو الذى اتخذ دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسّويق والتمر والزبيب ، وما يحتاج إليه ، يعين به المنقطع ، ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به ، وهو الذى أخرج اليهود من الحجاز إلى الشام ، وأخرج أ هل نجران إلى الكوفة ، وهو الذى أخَّر مقام إبراهيم إلى موضعه اليوم ، وكان ملصقاً بالبيت فأخره حتى يفسح طريقاً للطائفين .

وقد استمرت فترة خلافته عشر سنوات وستة أشهر وأربعة أيام .

أولاده: تزوج رضى الله عنه زينب بنت مظعون ، فولدت له عبد الله ، وحفصة ، وعبد الرحمن الأكبر ، وتزوج مليكة الخزاعية فولدت له عبيد الله ، وتزوج أم حكيم بنت الحارث المخزومية ، فولدت له فاطمة ، وتزوج جميلة بنت ثابت ، فولدت له عاصماً ،

وتزوج أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء وأصدقها أربعين ألفاً ، فولدت له زيداً الأكبر ورقية ، وتزوج لهية امرأة من اليمن فولدت له عبد الرحمن الأصغر ، وتزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل .

وفاته: قتل عمر رضى الله عنه على يد غلام مجوسى اسمه أبو لؤلؤة .

وقد رأى عمر رضى الله عنه رؤيا ، فخطب الناس على أثرها فقال: "رأيت ديكاً نقرنى ثلاث نقرات ولا أراه إلا حضور أجلى" . زاد مسلم فى رواية: "فما مر إلا تلك الجمعة حتى طعن" .

ويروى البخارى فى صحيحه عن عمرو بن ميمون كيف وقع هذا المصاب الجلل ، قال عمرو: "إنى لواقف ما بينى وبين عمر إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب ، وكان إذا مر بين الصفين قال استووا ، حتى إذا لم ير فيهن خللاً تقدم فكبر ، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل ، أو نحو ذلك فى الركعة الأولى ، حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول: قتلنى أو أكلنى الكلب حين طعنه أبو لؤلؤة ، فسار العلج بسكين ذا طرفين لا يمر على أحد يميناً وشمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً ، فمات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك من المسلمين طرح عليه برنساً فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ،

وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه ... فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة ، فلما انصرفوا قال: يا ابن عباس انظر من قتلنى، فجال ساعة ، ثم جاء فقال غلام المغيرة ، قال: الص نع "أى الصانع" ؟ قال: نعم فقال قاتله الله لقد أمرت به معروفاً ، الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدَّعى الإسلام" .

وقال ابن عباس: "وضع عمر على سريره ، فتكنفه الناس ، يدعون ويصلون قبل أن يرفع - وأنا فيهم - فلم يرعنى إلا رجل آخذ منكبى ، فإذا على بن أبى طالب ، فترحم على عمر فقال: ما خلَّفت أحداً أحب إلىّ أن ألقى الله بمثل عمله منك، وايم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، وحسبت أنى كثيراً أسمع النبى ﷺ يقول: ((ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر)) . (رواه البخارى)

وكان عمر رضى الله عنه قد دعا ربه فقال: "اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك" ، فمات رضى الله عنه بالمدينة ودفن بجوار الرسول ﷺ وأبى بكر رضى الله عنه.

****

عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى الأموى يجتمع مع النبى ﷺ فى عبد مناف وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت ، فالنبى ﷺ من حيث العدد فى درجة عفان كما وقع لعمر سواء ، يكنى بأبي عمرو ، ويُلقب بذى النورين .

وأمه هى أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وهى شقيقة عبد الله والد النبى ﷺ ، فكان ابن بنت عمة النبى ﷺ وكان النبى ﷺ ابن خال والدته .

مولده: **ولد عثمان رضى الله عنه فى السنة السادسة من ميلاد النبى ﷺ .**

إسلامه: **أسلم عثمان رضى الله عنه قديماً وهو ممن دعاه الصديق إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين الأولى إلى الحبشة والثانية إلى المدينة .**

فضائله: **حاز عثمان بن عفان رضى الله عنه فضيلة عظمى دون سائر الصحابة حيث تزوج بابنتى من بنات الرسول ﷺ ، تزوج رقية بنت رسول الله**

ﷺ قبل النبوة ، وماتت عنده فى ليالى غزوة بدر فتأخر عن بدر لتمريضها بإذن رسول الله ﷺ ، وضرب له بسهمه وأجره ، فهو معدود من البدريين بذلك ، وجاء البشير بنصر المسلمين ببدر يوم دفنوها بالمدينة ، فزوجه رسول الله ﷺ بعدها أختها أم كلثوم ، وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة ، ولا يُعرف أحد تزوج بنتى نبى غير عثمان بن عفان .

ولذلك سمى ذا النورين ، وكان رضى الله عنه ينفق الكثير من ماله فى سبيل الله، فكانت له اليد الطولى فى تجهيز جيش العسرة ، فى غزوة تبوك ، واشترى بئر رومة بماله ثم تصدق بها على المسلمين ، وقال الرسول الله ﷺ : ((من يحفر بئر رومة فله الجنة)) ، فحفره عثمان ، وقال: ((من جهز جيش العسرة فله الجنة)) ، فجهزه عثمان .

وكان عثمان رضى الله عنه تستحى منه الملائكة .

فعن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً فى بيتى كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه ، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال ، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان ، فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه ، فدخل فتحدث ، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تَهْتَش له ولم تُباله ،

ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تُباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ، فقال: ((ألا أتسحى من رجل تسحتى منه الملائكة)) . (رواه مسلم)

خلافته: **بويع رضى الله عنه بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال ، ويروى لنا البخارى قصة استخلافه ، وذلك عندما أشرف عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الموت فقالوا له: "أوص يا أمير المؤمنين ، استخلف" ، قال: ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله ﷺ وهم عنهم راض: فسمى علياً ، وعثمان ، والزبير ، وطلحة ، وسعداً ، وعبد الرحمن ، وقال: يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شىء ، فإن أصابت سعداً فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّر فإنى لم أعزله عن عجز ولا خيانة . وقال: أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً الذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم ، أن يقبل من محسنهم ، وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يُؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأوصيه بالأعراب خيراً، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام ، أن يؤخذ من حواشى أموالهم ، ويُرد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعدهم وأن يقاتل من ورائهم ، ولا يُكلفوا إلا طاقتهم ،**

فلما قبض .. اجتمع هؤلاء الرهط ، فقال عبد الرحمن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمرى إلى على ، فقال طلحة: قد جعلت أمرى إلى عثمان ، وقال سعد: قد جعلت أمرى إلى عبد الرحمن بن عوف ، فقال عبد الرحمن بن عوف .. أفتجعلونه إلىّ ، والله علىّ أن لا آلو عن أفضلكم؟ قالا نعم ، فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم فى الإسلام ما قد علمت ، فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ، ثم خلا بالآخر فقال مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه فبايع له على وولج أهلُ الدار فبايعوه .

وكانت فترة خلافته رضى الله عنه تموج بالاضطرابات والقلاقل ، حيث ظهر فى عهده رجل يهودى تظاهر بالإسلام ، يدعى عبد الله بن سبأ ، وكان لهذا الخبيث دور بارز فى تأليب الناس على الخليفة عثمان بن عفان ، وقد استجاب لدعوته قلة استمالهم عبد الله بن سبأ حتى انتهى الأمر بقتل الخليفة على أيديهم .

وقد تصدى عثمان رضى الله عنه لهذه الفتنة وبالرغم من ذلك لم ينشغل بها عن توسيع رقعة الإسلام فى الأرض ، وقد استمرت مدة خلافته اثنتى عشر سنة .

وعثمان رضى الله عنه هو أول من هاجر إلى الله بأهله إلى الحبشة ، وأول من جمع الناس على حرف واحد فى قراءة القرآن .

أولاده: **تزوج رضى الله عنه رقية وأم كلثوم ابنتا رسول الله ﷺ فولدت له رقية عبد الله ، وتزوج فاختة ابنة غزوان بن جابر ، فولدت له ابناً فسماه عبد الله ، وهو عبد الله الأصغر ، وتزوج أم عمرو بنت جندب ، فولدت له عمراً ، وخالداً ، وأبانا وعمر ومريم . وتزوج فاطمة ابنة الوليد بن عبد شمس ، فولدت له عبد الملك ، وتزوج رملة ابنة شيبة بن ربيعة ، فولدت له عائشة ، وأم أبان وأم عمرو ، وتزوج نائلة ابنة الفرافصة ، فولدت له مريم ، وقتل رضى الله عنه وعنده رملة ابنة شيبة ، ونائلة ، وأم البنين وفاختة .**

وفاته: **قتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضى الله عنه نتيجة مؤامرة خبيثة حاكها ضده الخبيث عبد الله بن سبأ ، ودخل البغاة عليه بيته وهو يقرأ القرآن ، فلم يشغله ما رأى عن تلاوته، وقال لمن عنده بالدار: إن رسول الله ﷺ عهد إلىّ عهداً فأنا صابر عليه .**

ويروى البخارى عن أبى موسى رضى الله عنه: أن النبى ﷺ دخل حائطاً وأمرنى بحفظ باب الحائط ، فجاء رجل يستأذن ، فقال: ((ائذن له وبشره بالجنة)) ، فإذا أبو بكر، ثم جاء آخر يستأذن ، فقال: ((ائذن له وبشره بالجنة)) فإذا عمر ،

ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال: ((ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه)) ، فإذا عثمان بن عفان . وقد قتل رضى الله عنه فى الشهر الحرام والبلد الحرام لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكان عمره اثنتين وثمانين سنة .

على بن أبى طالب

هو على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت هاشمياً ، وقد أسلمت وهاجرت .

وعلى هو ابن عم الرسول ﷺ ، يكنى بأبى الحسن وأبى تراب كَنّاه بها النبى ﷺ .

مولده: **ولد رضى الله عنه قبل البعثة بعشر سنين على الراجح وقد رباه النبى ﷺ من صغره.**

إسلامه: **أسلم رضى الله عنه وهو ابن عشرين سنين ، وقال ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم وسلمان الفارسى وجماعة: إنه أول من أسلم ونقل بعضهم الإجماع عليه .**

وشهد مع رسول الله ﷺ بدراً وأحداً وسائر المشاهد ، إلا تبوك فإن النبى ﷺ استخلفه على المدينة .

فضائله: **عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن يكون لى واحدة منها أحب إلىّ من حمر النعم .**

سمعت رسول الله ﷺ يقول وخلَّفه فى بعض مغازيه ، فقال له على: يا رسول الله أتخلفنى مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ : ((أما ترضى أن تكون منى بمنـزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدى؟)) .

وسمعته يقول يوم خيبر: ((لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله))، فتطاولنا إليها فقال: ((ادعوا لى علياً)) ، فأتى به أرمد ، فبصق فى عينه ودفع الراية إليه ولما نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: ((اللهم هؤلاء أهل بيتى)) .(رواه مسلم)

وقال ﷺ : ((من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه)) .

(رواه أحمد والنسائى والبزار وابن حبان بسند صحيح)

وقال على رضى الله عنه والله الذى خلق الجنة وبرأ النسمة إنه لعهد النبى ﷺ : ((أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق)) . (رواه مسلم)

خلافته: **بويع رضى الله عنه بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة ، فبايعه جميع من كان بها من الصحابة رضى الله عنهم ، وكانت فترة خلافته رضى الله عنه تموج بالقلاقل والاضطرابات ، حيث وقعت الفتنة بينه وبين معاوية بسبب مطالبة معاوية بالثأر من قتلة عثمان رضى الله عنه .**

وقد خاض الناس بألسنتهم فى هذه الفتنة ونصبوا أنفسهم حكاماً بين صحابة رسول الله ﷺ ونتج عن ذلك عدم سلامة صدور بعض الناس تجاه بعض أصحاب النبى ﷺ ولا سيما معاوية رضى الله عنه خال المؤمنين وأحد كتبة الوحى ، كما ظهرت فتنة الخوارج بسبب قضية التحكيم فناصبوا علياً بالعداء ورموه بالكفر و وغيره من صحابة رسول الله ﷺ .

والواجب على المسلم سليم الصدر أن يمسك عن الخوض فى هذه الفتنة وأن يترضى عن جميع صحابة النبى ﷺ وأن يدعو لهم جميعاً بالمغفرة عملاً بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

أولاده: **تزوج على رضى الله عنه فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده ، وكان لها منه الولد: الحسن والحسين ، ويقال إنه كان لها منه ابن آخر يسمى محسناً توفى صغيراً ، وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى .**

ثم تزوج بعد أم البنين بنت حزام فولدت له العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، قتلوا مع الحسين رضى الله عنه بكربلاء ما عدا العباس ، وتزوج ليلى ابنة مسعود بن خالد ، فولدت له عبيد الله وأبا بكر .

وتزوج أسماء ابنة عميس فولدت له يحيى ومحمد الأصغر .

وله من الصهباء - وهى أم حبيب بنت ربيعة، وهى أم ولد من السبى الذين أصابهم خالد بن الوليد حين أغار على عين التمر على بنى تغلب بها - عمر بن على ورقية ابنة على.

وتزوج أمامة بنت العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ فولدت له محمداً الأوسط .

وله محمد بن على الأكبر الذى يقال له محمد بن الحنفية ، أمه خولة ابنة جعفر بن حنينة .

وتزوج أم سعيد بنت عروة بن مسعود فولدت له أم الحسن ورملة الكبرى ، وكله له بنات من أمهات شتى لم يسم لنا أسماء أمهاتهن ، منهن أم هانىء ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، ورملة الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة ونفيسة .

وتزوج محياة ابنة امرئ القيس فولدت له جارية ماتت وهى صغيرة .

فجميع ولد على لصلبه أربعة عشر ذكراً ، وسبع عشرة امرأة .

وفاته: قتل على رضى الله عنه على يد أحد الخوارج ، وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادى ، قال ابن سعد: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج ، عبد الرحمن بن ملجم المرادى والبرك بن عبد الله التيمى ، وعمرو بن بكير التيمى ، فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلاثة: على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، فقال ابن ملجم: أنا لكم بعلى ، وقال البرك: أنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بكير: أنا أكفيكم عمرو بن العاص ، وتعاهدوا على أن ذلك يكون فى ليلة واحدة ، ليلة حادى عشر ، أو ليلة سابع عشر من رمضان ، ثم توجه كل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه ، فقدم ابن ملجم الكوفة ، فلقى أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يرون إلى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان أربعين ....

ودخل ابن الذباح المؤذن على عليّ فقال: الصلاة ، فخرج عليّ من الباب ينادى: أيها الناس الصلاة الصلاة، فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه ، ووصل إلى دماغه، فشد عليه الناس من كل جانب فأمسك وأوثق ، وأقام عليّ الجمعة والسبت ، وتوفى ليلة الأحد وغسله الحسن والحسين، وعبد الله بن جعفر رضى الله عنه أربع سنين وتسعة أشهر .

****

طلحة بن عبيد الله

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ، يجتمع مع النبى ﷺ فى مرة بن كعب ومع أبى بكر الصديق ، فى تيم بن مرة ، وعدد ما بينهم من الآباء سواء ، يُكنى أبا محمد ، وأمه الصعبة بنت الحضرمى أخت العلاء ، أسلمت وهاجرت وعاشت بعد أبيها قليلاً .

كان رضى الله عنه ممن سبق إلى الإسلام وأوذى فى الله ثم هاجر وغاب عن وقعة بدر فى تجارة له بالشام وتألم لغيبته ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره .

وفى غزوة أحد شلت يده رضى الله عنه بسبب دفاعه بها عن النبى ﷺ ، وكان يُعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض ، وطلحة الجواد ، لكثرة إنفاقه فى سبيل الله.

وفاته: **قال الحافظ ابن حجر: "قتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين ، رمى بسهم ، وجاء من طرق كثيرة أن مروان بن الحكم رماه فأصاب ركبته ، فلم يزل ينزف الدم منها حتى مات ، وكان يومئذ أول قتيل ، واختلف فى سنه على أقوال أكثرها أنه خمس وسبعون ، وأقلها ثمان وخمسون" .** (فتح البارى: ٨٢/٧)

ولطلحة أولاد نجباء ، أفضلهم محمد السجاد ، كان شاباً خيراً عابداً ، قانتاً لله ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، وقتل يوم الجمل أيضاً ، فحزن عليه علىّ وقال: صرعه برّهُ بأبيه .

وقد تزوج طلحة أربع نسوة كان عند الرسول ﷺ أخت لكل منهن وهن: ام كلثوم بنت أبي بكر ، وأختها عائشة أم المؤمنين وحمنة بنت جحش ، وأختها زينب بنت جحش ، وأمهما أميمة بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ والفارعة بنت أبي سفيان ، وأختها أم حبيبة ورقية بنت أبي أمية وأختها أم سلمة .

****

الزبير بن العوام

هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، يجتمع مع النبى ﷺ فى قصى وعدد ما بينهما من الآباء سواء ، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبى ﷺ كان يكنى أبا عبد الله وأسم وهم ابن ثمان سنين .

قال عنه النبى ﷺ : ((إن لكل نبى حوارياً وإن حوارى الزبير بن العوام)) . (متفق عليه)

قال النووى: **والحوارى الناصر ، وقيل الخاصة ، وجمع له النبى ﷺ أبويه ، فقال: ((فداك أبى وأمى)).** (متفق عليه) **، وكان رضى الله عنه حبيباً إلى رسول الله ﷺ ، فعن مروان بن الحكم قال: أصاب عثمان بن عفان رضى الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى ، فدخل عليه رجل من قريش قال: استخلف ، قال: وقالوه ؟ قال: نعم ؟ قال: ومن ؟ فسكت ، فدخل عليه رجل آخر فقال: استخلف ، فقال عثمان: وقالوا ؟ فقال: نعم ، قال: ومن هو ؟ فسكت ، قال فلعلهم قالوا إنه الزبير ؟ قال: نعم، قال: أما والذى نفسى بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله ﷺ .** (رواه البخارى)

وكان رضى الله عنه فى غاية الوثوق بالله والإقبال عليه والرضا بحكمه ، والاستعانة به ، ففى البخارى عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت إلى جنبه ، فقال: يا بنى لا يُقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم ، وإنى لا أرانى إلا سأقتل ، فقال: يا بنى بع مالنا، فاقض دينى ... فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك .. قال عبد الله فجعل يوصينى بدنيه ويقول: يا بنى إن عجزت عن شىء فاستعن عليه بمولاى ، قال: فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت من مولاك ؟ قال: الله، قال: فوالله ما وقعت فى كربة من دينه إلا قلت يا مولى الزبير أقضى عنه دينه فيقضيه . (رواه البخارى)

أولاده: **عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وخديجة الكبرى ، وأم الحسن ، وعائشة ، وأمهم أسماء بنت أبى بكر ، وعمرو ، وخالد ، وحبيبة ، وسودة ، وهند ، وأمهم أم رباب بنت أنيف ، وعبيدة ، وجعفر ، وحفصة ، وأمهم زينب بنت بشر ، وزينب وأمها أم كلثوم بنت عقبة .**

وفاته: **قتل رضى الله عنه فى شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين ، انصرف من وقعة الجمل تا ركاً للقتال ، فقتله عمرو بن جرموز وجاء ابن جرموز إلى على متقرباً إليه بذلك فبشره على بالنار ، وجىء إلى على بسيف الزبير فبكى وقبل السيف وقال: سيف طالما والله جلا به صاحبه الكرب عن رسول الله .**

عبد الرحمن بن عوف

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، وأمه هى الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، يكنى بأبى أحمد ، وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام ، وهاجر الهجرتين جميعاً .

كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة ، فسماه النبى ﷺ عبد الرحمن .

ولد بعد عام الفيل بعشر سنين .

وكان رضى الله عنه قد أصيب يوم أحد فهُتم وجرح عشرين جراحة بعضها فى رجله ، فعرج.

ومن مناقبه رضى الله عنه صلاة النبى ﷺ خلفه .

كان رضى الله عنه كثير الإنفاق فى سبيل الله، فإنه كان من أكثر قريش مالاً ، وكان أول أمره فقيراً فلما هاجر إلى المدينة آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، فعرض عليه سعد أن يقاسمه فى ماله ، وأن يطلق له أحسن زوجتيه ليتزوجها ، فقال له عبد الرحمن ، بارك الله لك فى أهلك ومالك ولكن دلنى على السوق ، فذهب إلى السوق فباع واشترى وربح وكثر ماله .

قال ابن عبد البر: كان مجدوداً فى التجارة ، خلف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ومائة فرس وكان يزرع بالجرف (موضع بالقرب من المدينة) على عشرين ناضحاً .

ومن أفضل أعماله رضى الله عنه عزله نفسه من الأمر وقت الشورى واختياره للأمة من أشار به أهل الحل والعقد ، فنهض فى ذلك أتم النهوض على جميع الأمة على عثمان ، ولو كان محابياً فيها لأخذها لنفسه أو لولاها ابن عمه وأقرب الجماعة إليه سعد بن أبى وقاص .

ومن عجيب أمره رضى الله عنه ما رواه الزهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: غُشى على عبد الرحمن بن عوف فى وجعه حتى ظنوا أنه قد فاضت نفسه ، حتى قاموا من عنده وجللوه ، فأفاق يكبر أهل البيت ، ثم قال لهم: غُشى على آنفاً ؟ قالوا نعم: قال: صدقتم ، انطلق بى فى غشيتى رجلان أجد فيهما شدة وفظاظة ، فقالا: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فانطلقا بى حتى لقيا رجلاً قال: أين تذهبا بهذا ؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين ، فقال: ارجعا فإنه من الذين كتب لهم السعادة والمغفرة وهم فى بطون أمهاتهم ، وإنه سيمتع به بنوه إلى ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهراً . (صححه الأرناؤوط فى تعليقه على السيرة ٨٩/١)

وفاته: توفى رضى الله عنه فى سنة اثنتين وثلاثين هجرية عن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع .

سعد بن أبي وقاص

هو سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، يجتمع مع النبى ﷺ فى كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الآباء متقارب ، وبنو زهرة أخوال النبى ﷺ ، ولذلك قال النبى ﷺ عن سعد هذا خالى .

أمه: **حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لم تسلم يُكنى بأبي إسحاق .**

أسلم رضى الله عنه وهو ابن سبع عشرة سنة وكان من السابقين إلى الإسلام حتى قال: "لقد رأيتنى وأنا ثلث الإسلام" . (رواه البخارى)

"جمع له النبى ﷺ أبويه يوم أحد" .

(متفق عليه)

وقال عنه ﷺ : ((هذا خالى فليرنى امرء خاله)) . (رواه الترمذى والحاكم بسند صحيح)

وكانت أمه ترغمه على ترك دين الإسلام وحلفت أن لا تكلمه أبداً ولا تأكل ولا تشرب حتى يكفر بالإسلام ، وامتنعت عن الطعام والشراب حتى ظهر عليها الجهد ، فقال لها سعد: يا أمه تعلمين والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت دينى ،

إن شئت فكلى أو لا تأكلى ، فأنزل الله فيه: ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ . [لقمان: ١٥]

"وكان رضى الله عنه أول من رمى بسهم فى سبيل الله" . (رواه البخارى)

وكان ذلك فى سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وكان القتال فيها أول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين ، وهى أول سرية بعثها رسول الله ﷺ فى السنة الأولى من الهجرة ، بعث ناساً من المسلمين إلى رابغ ، ومن فضائله أيضاً رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ دعا له فقال: ((اللهم استجب لسعد إذا دعاك)) . (رواه الترمذى بسند صحيح)

فكان رضى الله عنه مستجاب الدعوة ، ومن ذلك أن رجلاً افترى عليه كذباً ، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً ، فأعم بصره ، وأطل عمره ، وعرضه للفتن ، فكان هذا الرجل يتعرض للإماء فى السكك ، فإذا سئل كيف أنت ؟ يقول: كبير مفتون أصابتنى دعوة سعد ، وما مات حتى عمى وافتقر ، وأدركه فتنة المختار فقتل فيها ، ومن ذلك أيضاً ما قاله ابن المسيب أن رجلاً كان يقع فى على وطلحة والزبير ، فجعل سعد ينهاه ويقول: لا تقع فى إخوانى فأبى ، فقام سعد وصلى ركعتين ودعا ، فجاء بُختى يشق الناس فأخذه بالبلاط فوضعه بين كركرته والبلاط حتى سحقه .

ومن مناقبه رضى الله عنه أن فتح العراق كان على يديه ، وكان هو على رأس الجيوش يوم القادسية ونصر الله دينه ونزل سعد بالمدائن ، ثم كان أمير الناس يوم جلولاء فكان النصر على يديه واستأصل الله الأكاسرة .

وكان رضى الله عنه قد اعتزل الفتنة فلم يحضر الجمل ولا صفين ، ولا التحكيم ، وأتاه ابنه عمر وهو فى إبله فقال له: أنزلت فى إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ؟ فضرب سعد فى صدره وقال: "اسكت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن الله يحب العبد التقى الغنى الخفى)) . (رواه مسلم)

والمراد بالغنى هنا: غنى النفس ، والخفى: معناه الخامل المنقطع للعبادة ولا يبغى الشهرة .

وفاته: **توفى رضى الله عنه سنة خمس وخمسين للهجرة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .**

****

أبو عبيدة بن الجراح

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن حنبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معبد بن عدنان القرشى الفهرى المكى ، يجتمع مع النبى ﷺ فى فهر بن مالك وعدد ما بينهما من الآباء متفاوت جداً بخمسة آباء ، فيكون أبو عبيدة من حيث العدد فى درجة عبد مناف ، يكنى بأبى عبيدة ، أمه هى أمية بنت غنم بن جابر بن عبد العزى ، قتل أبوه يوم بدر كافراً ، ويقال إنه هو الذى قتله .

وكان رضى الله عنه من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ، فعن عبد الله بن شقيق رضى الله عنه قال: قلت لعائشة: أى أصحابه كان أحب إليه ؟ قالت: "أبو بكر" قلت: ثم أيهم ؟ قالت: "عمر" ، قلت: ثم أيهم ؟ قالت: "أبو عبيدة" . (رواه ابن ماجة بسند صحيح)

قال عنه النبى ﷺ : ((إن لكل أمة أميناً وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح)) . (متفق عليه)

وعن أنس رضى الله عنه أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام ، قال فأخذ بيد أبى عبيدة فقال: ((هذا أمين هذه الأمة)) . (رواه مسلم)

وعن حذيفة رضى الله عنه قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ابعث إلينا رجلاً أميناً ، فقال: ((لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين)) ، قال: فاستشرف لها الناس قال: "فبعث أبا عبيدة بن الجراح" . (متفق عليه)

هاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة وشهد بدراً، وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً ، ونزع يومئذ الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر فى وجنة رسول الله ﷺ من ضربة أصابته ، فانقلعت ثنيتاه ، فحسن ثغره بذهابها ، حتى قيل: ما رؤى هتم قط أحسن من هتم أبى عبيدة .

وكان رضى الله عنه موصوفاً بحسن الخلق وبالحلم الزائد والتواضع ، وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول الله ﷺ بسقيفة بنى ساعدة: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر ، وأبا عبيدة .

وكان فتح دمشق على يده ، ولما حُصر رضى الله عنه بالشام ونال منه العدو فبلغ عمر ذلك ، فكتب إليه عمر: أما بعد فإنه ما نزل بعبد مؤمن شدة إلا جعل الله بعدها فرجاً ، وإنه لا يغلب عسر يسرين ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ ، فكتب إليه أبو عبيدة، أما بعد: فإن الله يقول:

﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ . [الحديد: ٢٠]

فخرج عمر بكتابه فقرأه على المنبر ، فقال: يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة ، أو بي ارغبوا فى الجهاد .

وفاته: **مات أبو عبيدة رضى الله عنه وهو أمير على الشام من قبل عمر بالطعاون، وذلك فى سنة ثمان عشرة للهجرة وله ثمان وخمسون سنة .**

****

سعيد بن زيد

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن رزاح ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ، القرشى العدوى ، يكنى بأبى الأعور ، وهو ابن عم عمر بن الخطاب ، وزوج أخته فاطمة بنت الخطاب ، وتزوج عمر بن الخطاب أخت سعيد ، عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل .

وكان سعيد ممن سبق إلى الإسلام وشهد مع رسول الله ﷺ أحداً والخندق والحديبية والمشاهد ، وكان رضى الله عنه مجاب الدعوة ، فقد روى مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه ، أن أروى بنت أويس ادعت أن سعيد بن زيد أخذ شيئاً بعد الذى سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول: ((من أخذ شيئاً من الأرض طوقه إلى سبع أرضين)) . قال مروان: لا أسألك بينة بعد هذا ، فقال سعيد: اللهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها ، واقتلها فى أرضها ، فما ماتت حتى عميت، وبينا هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فماتت . (رواه مسلم)

أولاده:

1- **عبد الرحمن "الأكبر" ، وأمه رملة ، وهى أم جميل بنت الخطاب بن نفيل .**

٢- زيد ، وعبد الله "الأكبر" ، وعاتكة ، وأمهم جليسة بنت سويد بن صامت .عبد الرحمن "الأصغر" ، وعمر "الأصغر"، وأم موسى ، وأم الحسن ، وأمهم أمامة بنت الدَّجيح من غسان .

٣- محمد وإبراهيم "الأصغر" ، وعبد الله "الأصغر" ، وأم حبيب "الكبرى" ، وأم الحسن "الصغرى" ، وأم زيد "الكبرى" ، وأم سلمة ، وأم حبيب "الصغرى" ، وأم سعيد "الكبرى" ، وأم زيد ، وأمهم حزمة بنت قيس بن خالد بن وهب ... ينتهى نسبها إلى محارب بن فهر .

٤- عمرو "الأصغر" ، والأسود ، وأمهما أم الأسود ، امرأة من تغلب .

٥- عمرو "الأكبر" ، وطلحة ، ورجلة "أنثى"، وأمهم ضمخ بنت الأصبغ ، من كلب .

٦- إبراهيم "الأكبر" ، وحفصة ، وأمهما ابنة قربة من بنى تغلب .

٧- خالد ، وأم خالد ، وأم النعمان ، وأمهم أم خالد ، أم ولد .

٨- أم زيد "الصغرى" ، وأمها أم بشير بنت أبي مسعود الأنصارى .

٩- أم زيد "الصغرى" ، تزوجها المختار بن أبي عبيد ، وأمها من طيئ .

١٠- عائشة وزينب وأم عبد الحولاء ، وأم صالح، وأمهم أم ولد .

فمجموع أولاده الذكور أربعة عشر ، ومجموع بناته عشرون ، وعدد نسائه إحدى عشرة .

وهذا آخر ماتيسر لى جمعه فى هذا الموضوع.والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات